العدد (٩٢٨٠) الأربعاء ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ ـــ ٢٠ أغسطس ٢٠٠٣م

بالعربي

سميرة رجب

طريق التغيير السياسي

«تبقى قضية التغيير والإصلاح السياسي نسبية قياسا الى الوضع السياسي في الوطن العربي الذي انبنى على متراكمات كثيرة لم تترك فرصة لتنفس ديمقراطي حقيقي، وقد ينجح البعض في تخطي حاجز الخطر ، أو ربما قد تنزلق المنطقة برمتها إلى هوة أميركية».

لهيب عبدالخالق

والوضع السياسي في البحرين لا يختلف ولا يتجزأ عن الوضع السياسي العربي الذي انبنى على متراكمات كثيرة لم تترك فرصة لتنفّس ديمقراطي حقيقي، وهذا ما يدعونا لمطالبة قوى المجتمع المدني البحريني بشكل عام وقوى الجمعيات السياسية بوجه خاص بمراجعة خطواتها على طريق التغيير السياسي مراجعة متأنية، قبل الوصول أمام مفترق طريق جديد يقسم السائرين نحو هذا التغيير في خطوط متشتتة ومتباعدة يصعب فيها الالتقاء في نهاية المطاف. فهل القائمون على التغيير السياسي في طرفي المعادلة الإصلاحية في البحرين، يعملون اليوم باتجاه رسم متغيّر جديد على الساحة السياسية بعد التأكد ، بحسب وجهات نظر مختلفة، من عدم تحقق توقعات الطرفين من مقاطعة الانتخابات البرلمانية في أكتوبر ٢٠٠٢، تلك الانتخابات التي جاءت كاستحقاق سياسي في ظل ظروف داخلية واقليمية ودولية متقلبة وصعبة ، والتي كان المطلوب إنجاحها سياسياً للحفاظ على استمرارية ونجاح التفاعل الشعبي في مواجهة التحديات القادمة والتي بدأت في الإعلان عن نفسها في مختلف الدول المجاورة.

رغم أن القائمين على رسم خريطة العمل السياسي يؤكدون أن الأسس التي تقوم عليها برامجهم وسياساتهم تختلف تماماً عن تلك الأسس القديمة للتيارات السياسية المختلفة في فترة الستينيات والسبعينيات، وإن تلك الأسس الفكرية والأيديولوجية لم تعد موجودة اليوم ، إلا أننا لا زلنا لا نعلم ما هي الأسس الجديدة التي تعمل على إيقاعها هذه المنظمات الجديدة، في حين لم يتمكنوا حتى الآن أن يأتوا بثوابت جديدة تواكب التطورات السياسية المتسارعة الأحداث على المستوى المحلي والإقليمي بشكل عام لسد ذلك الفراغ الفكري والثقافي الذي يدفع إلى التخبط خلف توقعات وأماني ، بعيدة عن ثوابتنا القومية، وتتشبث بها قوانا السياسية على إثر الصياغات الأمريكية الجديدة للمنطقة .

sameera@binrajab.com